[334] فأين المهرب من عذابك وإن قلت: لم أفعل قلت: ألم أكن اشاهدك وأراك، يا ا يا كريم العفو، من لي غيرك، إن سئلت غيرك لم يعطني، وإن دعوت غيرك لم يجبني. رضاك يا رب قبل لقائك، رضاك يا رب قبل نزول النيران، رضاك يا رب قبل أن تغلل أيدي إلى الاعناق، رضاك يا رب قبل أن انادي فلا اجاب النداء، يا أحق من تجاوز وعفى، وعزتك لا أقطع منك الرجاء، وإن عظم جرمي، و قل حيائي، فقد لزق بالقلب داء ليس له دواء، يا من لم يلذ اللائذون بمثله، يا من لم يتعرض المتعرضون لاكرم منه، ويا من لم يشد الرحال إلى مثله، صل - على محمد وآل محمد، واشغل قلبي بعظيم شأنك، وأرسل محبتك إليه حتى ألقاك وأوداجي تشخب دما، يا واحد، يا أجود المنعمين، المتكبر المتعال، صل على محمد وآل محمد، وافكك رقبتي من النار يا أرحم الراحمين. إلهى قل شكرى سيدي فلم تحرمنى، وعظمت خطيئتي سيدي فلم تفضحني ورأيتني على المعاصي سيدي فلم تمنعني، ولم تهتك سترى، وأمرتني سيدي بالطاعة فضيعت ما به أمرتنى، فأي فقير أفقر منى سيدي إن لم تغننى، فأي شقى أشقى منى إن لم ترحمني، فنعم الرب أنت يا سيدي، ونعم المولى، وبئس العبد أنا يا سيدي وجدتني أي رباه. ها أنا ذا بين يديك معترف بذنوبى مقر بالاساءة والظلم على نفسي، من أنا يا رب فتقصد لعذابي ؟ أم من يدخل في مساءلتك إن أنت رحمتني، اللهم إني أسئلك من الدنيا ما أسد به لساني، واحصن به فرجي، واؤدي به عني أمانتي، وأصل به رحمي، وأتجر به لاخرتي، ويكون لي عونا على الحج والعمرة، فانه لا حول ولا قوة إلا بك، وعزتك يا كريم لالحن عليك، ولاطلبن إليك، ولاتضرعن إليك، ولابسطنها إليك مع ما اقترفنا من الاثام، يا سيدي فبمن أعوذ ؟ وبمن ألوذ ؟ كل من أتيته في حاجة وسألته فائدة فاليك يرشدني، وعليك يدلني، وفيما عندك يرغبني، فأسئلك بحق محمد، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي
